نظرة على إنجازاته ودعمه

بصمة الشهيد رئيسي في الشعر والأدب والنشر

■ **الشهيد رئيسي: الكتاب كجسر بين الحضارات، يحافظ على تاريخ الثقافة ومعرفة الأمة، وأفضل منصة لنقل الفكر والعلم**

■ **لا يوجد فن آخر لديه القدرة على الارتقاء ونقل المفاهيم والقيم الإسلامية الأصيلة مثل الشعر، ومعرض طهران الدولي للكتاب منصة مناسبة لتبادل الأفكار والآراء**

كان الشهيد آية الله سيد ابراهيم رئيسي يسعى دائماً إلى تحسين أحوال أهل القلم، وكان حاضراً في الإحتفالات المتعلقة بالثقافة والأدب، ومن صفات الرئيس الشهيد الإهتمام بالفعاليات الثقافية ومساعدة أهل القلم لحل مشاكلهم وكل ما يعترض عملهم، حتى قبل أيام من إستشهاده قام بزيارة معرض طهران الدولي للكتاب واستمع إلى آراء الكتّاب ودور النشر.

● جائزة كتاب العام

الشهيد آية الله سيد ابراهيم رئيسي كان شخصية ممزوجة بالثقافة والأدب والعلم، وكثيراً ما كنّا نشهد كيف يقرأ الكتب بدقة، خلال السنوات الثلاث التي قضاها في الرئاسة، كان يحضر حفل توزيع جوائز كتاب العام كل عام.

قبل حوالى ثلاث سنوات عند مشاركته في حفل اختتام الدورة التاسعة والثلاثين لجائزة كتاب العام وجائزة الكتاب العالمية التاسعة والعشرين للجمهورية الإسلامية، أشار الشهيد رئيسي إلى أن الكتب تلعب دوراً هاماً جداً في التحليل السياسي والاقتصادي وقال: ولهذا السبب فإن الاهتمام بالكتب وقراءة الكتب له أهمية كبيرة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تحظى مسألة الكتب والقراءة بأهمية كبيرة في ايران، وفي ظل هذا النهج، نشهد نمو المفكرين والنخب في المجتمع والأوساط العلمية يوما بعد يوم.

● الكتاب هو أفضل وسيلة لتحديد الشخصية

وقال الشهيد رئيسي في ذلك الحفل، مشيراً إلى دور الكتب كجسر بين الحضارات: الكتاب هو أفضل وسيلة للتعرف على الشخصيات ولولا أعمال سعدي وحافظ وأبو علي سينا لكان من الصعب للغاية بل ومن المستحيل التعرف عليهم.

المعرفة بالثقافة والحضارة تتم وفق معرفة الكتب، ومن خلال الكتب والأعمال الثقافية يمكن تبادل الثقافة مع الدول.

● حماية الثقافة واجب على المفكرين

وفي العام التالي، خلال حفل توزيع جوائز كتاب العام الأربعين لجمهورية إيران الإسلامية، اعتبر الشهيد رئيسي حماية الثقافة واجب المفكرين وقال: الكتب بإمكانها أن تحمي ثقافة المجتمع، إن حماية هذه المكانة وهذه الثقافة واجب على المفكرين والمثقفين. الكتاب هو الذي بإمكانه أن يحمي ثقافة المجتمع، ويجب علينا دائماً الإهتمام بالكتاب، بما أن الكتاب يحافظ على تاريخ ثقافة ومعرفة الأمة، والكتاب هو أفضل منصة لنقل الفكر والعلم.

وكان يعتبر الإهتمام بالقضايا الثقافية من الخطط الجادة في الحكومة، بما في ذلك تكريم المؤلفين والكتّاب الذين نشطوا في مجال الكتاب، بما أن الكتاب مظهر من مظاهر علم الكبار، يجب على الحكومة أن تمهد الطريق حتى يكون لدينا كتّاب أفضل في مجال نشر الكتب.

● الكتّاب من الفئة المميزة في المجتمع

كما شارك الشهيد رئيسي السنة الماضية في حفل توزيع جوائز كتاب العام الثاني والأربعين، أكد على ضرورة تعزيز القلم المسؤول، وقال: لا ينبغي مقايضة الكتب والكتابة ونقل المعرفة بالمال والدخل، وطبعاً كل شخص له نفقات، لكن الكتب ونقل العلم والمعرفة والثقافة يجب أن توضع في مكانتها السامية.